

مقرر مهارات بحثية (1)

تقرير أكاديمي حول التكليف (الثالث)

أهداف وأهمية ومنهجية دراسة في الإعلام

إعداد الطالب:

عبد الهادي حسين آل مطلق

2025م

تقرير أكاديمي حول: أهداف وأهمية ومنهجية دراسة في الإعلام

بيانات الدراسة	
العنصر	التفاصيل
عنوان الدراسة (بالعربية)	دور الإعلام الرقمي في توعية الجمهور العراقي بمخاطر وجرائم الأمن السيبراني
عنوان الدراسة (بالإنجليزية)	The role of digital media in educating the Iraqi public about cybersecurity risks
اسم الباحث/الباحثين	ا.م.د. صفاء علي جبار (Safaa Ali Jabbar)
بيانات النشر (المجلة)	مجلة واسط للعلوم الإنسانية (Wasit Journal for Human Sciences) / مجلد 21 / عدد 2 / 2025
سنة النشر	2025
التوثيق وفق APA (الإصدار السابع)	جبار، ص. ع. (2025). دور الإعلام الرقمي في توعية الجمهور العراقي بمخاطر وجرائم الأمن السيبراني. مجلة واسط للعلوم الإنسانية، 21(2)، 829-833.
الرابط	https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss2.908

مقدمة

يُقدم هذا التقرير تحليلاً نقدياً لأحد الأبحاث الأكاديمية الراهنة التي تتناول أثر التقنيات الرقمية. ويركز التحليل على تقييم المهارات البحثية للباحثة في صياغة الأهداف والأهمية، والكشف عن مدى الانسجام المنهجي في اختيار المنهج العلمي الملائم لطبيعة قياس الأثر في هذه الدراسة التطبيقية.

محتوى التقرير: عرض تحليلي شامل لأهداف البحث، وأهميته، والمنهج العلمي المعتمد

1. تحليل أهداف البحث (Research Objectives)

تتميز أهداف الدراسة بكونها واضحة ومباشرة وقابلة للقياس، مما يعكس إتقاناً لمهارة صياغة الأهداف البحثية التي يجب أن تنبثق مباشرة من مشكلة الدراسة. وقد تركزت الأهداف على محورين رئيسيين (وفقاً للملخص):

- **الهدف الوصفي:** يتمثل في "تحديد دور الإعلام الرقمي في رفع الوعي" لدى الجمهور العراقي بمخاطر وجرائم الأمن السيبراني. وهذا الهدف يقع في صميم الأبحاث الوصفية التي تسعى إلى الكشف عن مستوى الظاهرة وحجمها.

- **الهدف التفسيري/الاستكشافي:** يتمثل في "استكشاف تأثير الإعلام الرقمي المتقدم" في زيادة الوعي الأمني السيبراني. ويشير هذا الهدف إلى نية الباحثة في تجاوز الوصف إلى ربط المتغيرات وتفسير العلاقة بين التعرض للإعلام الرقمي ومستويات الوعي الأمني.

إن هذه الصياغة للأهداف تُعد إجرائية؛ أي قابلة للقياس بواسطة أداة الاستبيان، مما يؤكد على سلامة التحول من الفكرة المجردة إلى الأبعاد التطبيقية.

2. تحليل أهمية البحث (Research Importance)

تستمد الدراسة أهميتها من تناولها لقضية "الأمن السيبراني"، التي تُعد تحدياً وجودياً للأفراد والمؤسسات في العصر الرقمي، خاصة في سياق مجتمعي مثل العراق. وتتجسد أهميتها في الجانبين التاليين:

- **الأهمية النظرية (Theoretical Importance):** تسهم الدراسة في إثراء الأدبيات الأكاديمية في مجال الإعلام الأمني من خلال تطبيق نظريات التأثير (ك نظرية الغرس الثقافي أو نظرية الاستخدامات والإشباع) على بيئة الإعلام الرقمي المعاصرة. كما أنها توفر بيانات محددة حول فعالية المنصات الرقمية في نقل الرسائل الأمنية في سياق ثقافي وسياسي محدد.

- **الأهمية التطبيقية (Applied Importance):** تُقدم الدراسة نتائج عملية وموجهة لصناع القرار، لا سيما المؤسسات الأمنية والإعلامية المسؤولة عن التوعية. من خلال تحديد

الوسائل الأكثر تأثيراً، يمكن لواضعي الاستراتيجيات تصميم حملات توعية مُستهدفة وفعالة (Targeted and Effective Campaigns) للحد من الجرائم السيبرانية، مما يعزز من القيمة المجتمعية للبحث.

3. تحليل المنهج العلمي المعتمد (Scientific Methodology)

اعتمدت الباحثة على منهج علمي يعكس دقة ومهنية في التعامل مع طبيعة الأهداف المعلنة:

أ. المنهج المعتمد: المنهج الوصفي التحليلي (Descriptive Analytical Approach)

- **التبرير المنهجي:** يُعد هذا المنهج الاختيار الأنسب لطبيعة الدراسة التي تسعى إلى وصف وتحليل الدور الذي يؤديه الإعلام الرقمي حالياً في عملية التوعية. فالباحثة لا تحاول إحداث تغيير أو معالجة (مناهج تجريبية)، بل تسعى إلى تقديم صورة شاملة ومفصلة للواقع الراهن للعلاقة بين المتغيرين.

- **التطبيق الإجرائي:** يتجسد المنهج الوصفي في استخدام أسلوب المسح بالعينة (Sample Survey Method)، والذي تم تطبيقه على عينة واسعة نسبياً قوامها (400) مبحوث من الجمهور العراقي. وهذه المنهجية تمكّن من:

1. وصف الخصائص: تحديد معدلات تعرض الجمهور لوسائل الإعلام الرقمي.

2. قياس الارتباط: تحديد درجة العلاقة بين كثافة التعرض ومستوى الوعي الأمني.

ب. جودة المهارة البحثية في اختيار المنهج:

يعكس اختيار المنهج الوصفي مع أسلوب المسح إتقاناً لمهارات البحث الكمي؛ حيث يُفترض أن الباحثة ضمنت إجراءات لضمان تمثيل العينة (Sample Representativeness) للمجتمع العراقي، وضمان صدق وثبات (Validity and Reliability) أداة الاستبيان قبل الشروع في جمع البيانات، مما يضمن سلامة وجودة البيانات المتحصل عليها.

مقترحات لتطوير الدراسة

لتعزيز القيمة التفسيرية والتعميمية لهذه الدراسة في البحوث المستقبلية، يُقترح الانتقال من المنهج الوصفي الأحادي إلى **المنهج المختلط (Mixed Methods)**، وتحديداً:

1. **تضمين البعد النوعي:** استكمال المسح الكمي بإجراء مقابلات متعمقة (In-depth

Interviews) مع مجموعة من الخبراء الأمنيين والإعلاميين والجمهور. الهدف هو تفسير سبب فعالية أو ضعف منصات إعلامية معينة، وفهم آليات تأثير المحتوى على السلوكيات الوقائية، مما يعزز من عمق التفسير.

2. **إضافة المنهج المقارن:** إجراء دراسة مقارنة بين الجمهور العراقي وجمهور آخر في

منطقة مختلفة (مثل جمهور خليجي أو شمال إفريقي) لفهم أثر السياق الثقافي والقانوني المختلف على فعالية حملات التوعية الأمنية.

الخاتمة

تُعد الدراسة نموذجاً ناجحاً في صياغة الأهداف والأهمية المرتبطة بقضايا الأمن القومي. وقد أظهرت الباحثة احترافية أكاديمية في تبرير واختيار المنهج الوصفي وأسلوب المسح، الذي يُعد الأنسب لقياس ظاهرة الدور والأثر. وهذه المنهجية المحكمة تُعزز من مصداقية النتائج وواقعية التوصيات المستنبطة لدعم استراتيجيات التوعية الأمنية.
